

مشهد

بساتين رمضان العامرة



د. زياد الهمر |

منذ عدة سنوات وأنا أحرص على الصلاة في عدة مساجد خلال شهر رمضان ويرافقني في هذه الرحلات الإيمانية أولادي الصغار من أجل أن أقرن الإيمان مع المتعة والتغيير وليرس علينا رمضان بكل سهولة ويسر ويعيش في وجدان إنساني بما يجعل صيام شهر رمضان عبادة خالية من المشقة والعناء.

ولا شك أن هذه الرحلات المتنوعة قد كشفت لي الكثير من المزايا التي تمتاز بها مساجد دولة الكويت وخاصة خلال هذا الشهر الفضيل حيث تعمر هذه المساجد بالمصلين من كل الأجناس والثقافات في لوحة موزاييك جميلة لا تجد لها مثيلاً سوى في بيوت العبادة وفي أيامنا المباركة هذه حرصت على أن أستمر على نفس النوال وحاولت أن أزرر أكبر عدد من المساجد القريبة لسكنائي مما منحني وأولادي المزيد من البروق والتنوع الجميل وأضفي على أيامنا نكهة قل مثيلها في بقية أيام السنة.

كانت معظم جولاتي في صلاتي الفجر والعشاء ذلك أنها هي الأوقات المناسبة التي أستطيع أن أكون فيها برفقة إنثائي وفي نفس الوقت حراً بدون قيود الدوام ومن أجل تجنب التجوال خلال ساعات النهار الحارة جدا والتي ناهزت الخمسين درجة مئوية.

وهنا وفي هذا المقام لا بد أن أتذكر أولئك النفر من العمال الذين يمارسون أعمالهم الشاقة في نهار رمضان وهم صيام في ظروف لا يعلم بها إلا الله ومن أجل ذلك أحب أن أتقدم بالشكر لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على مبادراتها الإنسانية في حظر العمل أثناء ساعات النهار رافة بهم وبأوضاعهم.

وعودا للمساجد: فقد كاد لي العديد من الملاحظات الإيجابية التي أحب أن أذكرها وأشير من خلالها على القائمين على وزارة الأوقاف في دولة الكويت، ويأتي في مقدمة هذه المزايا النظافة والترتيب الظاهريين بشكل يدعو إلى الراحة النفسية، فدور العبادة هي أولى الأماكن بالنظافة والتي تعكس حقيقة الدين الإسلامي وأتباعه وحرصهم على النظافة والطهارة كجزء لا يتجزأ من عقيدتهم وشريعتهم التي تتجسد لتكون واقعا لا كلاما إنسانيا غريب.

أما الملاحظة الثانية فكانت هي جودة أجهزة التكيف المركزي وخاصة في هذا الحر الراهب مما هيا للصلين جواً إيمانيا يجعل من ممارسة الشعائر الدينية أمرا يسيرا مما يساعدهم على الإقبال لبيوت الله بدون تردد أو بحث عن أعمار. فالحق يقال أني لم أشهد طوال هذا الشهر الفضيل وبالرغم من عدد المساجد التي زرتها وزاد عددها عن الخمسين؛ أني لم أشهد حالة واحدة لانقطاع التيار الكهربائي أو تعطل لأجهزة التكيف مما يؤكد وجود جنود مجهولين خلف الكواليس يبذلون جهودا مضيئة من أجل تحقيق هذا النجاح والكفاءة العالية والمهنية التي تعكس أهمية العبادة في حياة الإنسان.

ومن ضمن الملاحظات والتي تستحق أن أذكرها هي أن أئمة المساجد والمؤذنين كل قد أدى وظيفته بالتام والكامل من حيث الالتزام بأوقات إقامة الصلاة والقرأة بأصوات خاشعة أثناء الصلاة وحرصهم على تقديم الدروس الإيمانية التي تعزز وتؤكد أهمية الصلاة والصيام في حياة المسلم بأسلوب إيجابي مشجع أو عن طريق المسابقات التحفيزية اللفظية والعلمان، وقد تقادى معظمهم الأساليب السليمة النغرة في النصح والإرشاد مما يعكس روح الإسلام السمحة والتي نحتاج لتأكيدها في أيامنا التي تضج بعجفان الدموي الذي ينسب للإسلام زورا وبهتانا وكما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ إِلَى شَيْئِلِ رَبِّكَ بِالْحِجْمَةِ وَالْمُؤِصَّةِ الْخَسِئَةِ وَجَاهِلِيَّتِهِ الْبَاطِنِي أَسْخَنُ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِينَ .

شكلت هذه الزيارات رصيدا كبيرا من التجارب لبناي حيث زادت من ملكاتهم وخبراتهم في ملاحظة الإيجابيات واصطياد السلبيات والتعليق عليها بما يليق. ومن ضمن أهم الملاحظات التي تكررت مرارا عدم وضوح الصوت في بعض المساجد أو أن مخارج الحروف لدى الإمام غير متفحة مما يسبب عدم التواصل معه أثناء الصلاة مما يفقد للمؤمن حلالة الشجوع والتدبر بآيات الله القرآنية. كما أن عدم توفر مواقف للسيارات بشكل كاف هو أمر ملحوظ في كثير من المساجد وهذه نقطة لا بد أن يأخذ بها القائمون على أمور المساجد في المستقبل تفاديا لتراكم السيارات في الأماكن المنوعة مما يزيد من فرص وقوع حوادث مؤسفة لا سمح الله. أما سلوكيات بعض المصلين السلبية والتي تسبب نفورا أحيانا وغضبا شديدا أحيانا أخرى تجعلنا نؤكد أهمية التوعية الدينية وخاصة عند زيارة المساجد والتي أكدها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم حين قال: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ .

ها هو شهر رمضان المبارك قد بدأ يشد الرحال من أجل مغادرتنا على أمل أن نلقاه في العام المقبل بإذن الله وسيتركنا وكلنا شوق له حتى قبل أن يرحل ولا نملك إلا أن ندعو الله عز وجل أن يتقبل صيامنا وقيامنا وعبادتنا وأن يبلغنا رمضان القادم لا قاطنين ولا مفقودين.

ومضة:

شئان بين من يقضي شهر رمضان في راحة وسكينة وبين من يقضيه تحت القنابل والصواريخ... هل يستويان؟ اللهم آدم علينا نعمة الأمن والأمان واحفظ أوطاننا من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

رسالة من نوح وإليه!



د. عبدالله بن أحمد الفيضي * |

كُتبت هذه القصيدة استجابة لدعوة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية للمشاركة بقصيدة في ملحمة ترمع المؤسسة إصدارها تحت عنوان «ملحمة العرب». يشارك في الملحمة شعراء من الوطن العربي، من السلام والمحبة والتعايش بين الشعوب، ونبذ الكراهية والطائفية. كما أشارت المؤسسة إلى أنها تعترم الدخول بالملحمة «موسوعة غينيس» لترسيخ الرسالة الثقافية العربية وإيصالها إلى العالم أجمع، وكانت المؤسسة قد حدّدت للشعراء، مجزوءة (الرَّمَل) وزنا، وروِيّ الهزرة الساكنة المروفة بالألف تنغية.

أُمَّةٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ هُمُ قَسَادِيئُ السَّمَاءِ تَتَهَجَّى لُغَةَ اللَّهِ فَتَدُّ أَوْهَامَ الظُّبَاءِ فَتُكْتَفَى فِي الْأَفْئُقِ أَفْئُقًا مَبْلُءُ بَرْدِ زَهْمِ السَّنَاءِ أُمَّةٌ تُحْتَرَفُ الْحَبِّ لِتَسْقِيهِ الظُّمَاءُ عَلِمَتْ زَهْرُ الخُرْزَانِي كَيْفَ عَشِقَ الهِنْدِيَاءِ رَسَمَتْ فِي الخَبْزَةِ الْأَفْئُقَ لِئِي دُؤُورِ الْأَلْفِيَاءِ فَاسْتَهَلَّتْ بِدِمَّةٍ فِي إِثْرِ أَخْزَرِيٍّ مِنْ نِسَاءِ كُلِّ أُمَّةٍ أَسْفَلَتْ أَوْ صَارَتْ سُبْحَانًا مِنْ عَنَاءِ إِنَّ مُوسِيْقِي الخَضْرَاءِ تَسْمِيْتُمْ مِنْ دَمَاءِ * * * أُمَّتِي مِنْ عَلَمِيْتِ مَعْدِ نَسِي النَّبِيَّاتِ السُّورَاءِ وَهِيَ مِنْ ضَاعَتْ جِوَانِيْدِ سَقِ السَّمَاوَاتِ القَضَاءِ مُدَّ (خَمْسُوْرَابِي) اسْتَشْقَاتِ مِنْ قَوَانِيْنِ الرُّعَاءِ

وَدَعَيْتُ كُلَّ البَرِيَاءِ: «يَا لَتَجُودِ الدُّعَاءِ» إِنَّمَا تُفْتَنُّ الصِّفَاءِ قُوَى فَيُذْنِبُهَا القَضَاءِ: يَا شَعُوْبَ الْأَرْضِ، هُبْنِي قَبْلَةَ قَبْلَتِهَا السُّورَاءِ تُسْقِي الظُّمَاءَ كَشْفًا فَتَرَفُ السُّطُوْبِ: «لَاءِ» «لَا»، لِتَفْتِيْشِ الخَوَابِيَا «لَا»، لِتَعْلِيْبِ العَدَاءِ «لَا»، لِتَمْنِيْشِ الخَبَابِ الدَّ حُضْرَ فِي رَوْضِ الخِيَاءِ «لَا»، لِتَمِيْزِ لَبْنُونِ أَوْ لَبْنِيْنِ نَافِيَاءِ مِنْ تُرَابِ فِي تُرَابِ يَا غُفْرَانَ الْأَنْبِيَاءِ: * * * أَرْسَلُوْهَا رِيْشَةَ تَشِّ بِأَلِّ فِي هَذَا القَضَاءِ: مُنْتَهَى الطُّوفَانِ، يَا نُوحُ، خُ، ابْتَدَأَ فِي انْتِهَاءِ؟ مُنْتَهَى الخَطُّوفَانِ غُضْبِ مِنْ سِلَامِ الْأَقْوِيَاءِ؟ أَوْ مَا كُنَّا، إِذْ، أَوْ فَسَبِيْلَ القَضَاءِ صَاءُ وَبُنُوْغَ الضَّارِ فَاءِ: * * * قَال: إِنِّي بِبَغْدِ أَعْمِ نَسِي زُوَيْبِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ عِظَامِ السُّفَاكِ هِنْدِي نُوْلِدُ الفُجْرُ النَّجَاءِ وَبِعِيْنِي أَوْقِظُ الشُّغْ سِ بِأَرْوَاحِ السُّنَاءِ: * * *

الاستاذ في جامعة الملك سعود - الرياض p.alfaify@gmail.com Prof_A.Alfaiy/twitter.com p.alfaify/www.facebook.com faify/khayma.com

مسرح الطفل... مسرح «العيادي»



د. عادل المشعل * |

يعتبر أدب الطفل من أهم أعمدة بناء المجتمع كونه يخاطب فئة مطلوب منها أن تساهم في بناء الوطن في المستقبل بعد أن تتلقى التعليم في شتى المجالات، إضافة إلى الرؤية للحياة بأسلوب معاصر شرط أن يكون ذلك ضمن الثوابت الدينية والاجتماعية وتلك مهمة ليست سهلة.

وأدب الطفل هو فن أدبي لكافة الأجناس الأدبية من شعر ونثر ومؤلفة للأطفال دون سن المراهقة وهي تقدم لهم عملاً ادبياً يقدم معلومات وخبرات وقد يكون مسرح في إطار درامي رائع يقدم المتعة والتسلية مع تفاعل مع الجمال في الحياة ومعرفة حقيقة الحياة حيث الصراع بين الخير والشر والزوم والوقوف في وجه الشر مهما كانت الظروف. وليس كل أدب لديه القدرة على أن يكتب للطفل إذ أنه بحاجة إلى قدرة ادبائية خاصة من حيث مراعاة لغة الطفل واسلوب تركيب الجملة بحاجة إلى كثير من التفاصيل خاصة من شأنها أن تعمل على تنمية المهارات اللفوية والمعلومات لدى الطفل وبالتالي فليس كل من لديه موهبة كتابة حقيقية يكون مؤهلاً في أن يكتب للأطفال بل يجب أن يكون دارساً لأدب الطفل أو مطلعاً عليه بصورة كبيرة.

ومن الأمور المتعارف عليها كتابة عمل للأطفال يكون فيه رسالة تربوية سواء من خلال الشعر أو القصة أو المسرح الذي لديه القدرة على استيعاب كافة الابداعات. وأفضل أسلوب لتقديم مسرح مميز هو جذب الطفل إلى كل ما يقدم في المسرحية سواء من النص أو الأداء من قبل الممثلين الأهم عامل الجذب عبر بث العنشة لدى المتلقي، الطفل قد يزع القيم المثلّي لدى الأطفال من حيث الدين والأخلاق وحب الوطن وحب عمل الخير ومساعدة الناس على اختلافهم.

وفي الكويت لدينا تاريخ طويل في مسرح الطفل وهنا أتذكر الفنان المرحوم أمير عبد الرضا حين قدم العرائس ولدينا بعض المسرحيات الراقية مثل مسرحية «السندباد البحري» التي أنتجت في عام 1978م وكانت تلك المسرحية نقلة نوعية في تاريخ مسرح الطفل على مستوى الكويت والخليج والوطن العربي وهي من تأليف محفوظ عبد الرحمن وأخراج منصور المنصور وطويلة عبيد من الرحمن خالد العبد واستقلال احمد ومحمد السريع وماجد سلطان وما زالت أغاني المسرحية ترد إلى يومنا هذا مما يعكس أصالة هذا العمل الذي ما زال محفوراً في ذاكرة الفن الكويتي.

ولدينا الفنان خليفة عمر خليفه الذي يعتبر أكثر من قدم مسرحيات للطفل على مدى ثلاثين عاماً وأخرون مثل محمد جابر وهدي حسين وشعراء مثل فائق عبد الجليل وتلك الاسماء للذكر وليس للخصر. وبالطبع هناك سلسلة من الأعمال المسرحية المتفاوتة في مستوياتها وهذا أمر طبيعي وهنا تبدأ المشكلة فقد كانت هناك مسرحيات لا يهتمها والكثيرين من أصدقائي؟! قلتها أنت من قبل «أنت ودودة وتفقن على مسافة واحدة من الجميع، ومن يفهم خلاف ذلك فتلك مشكلته هو فلم إذا نكصت على عقبيك وخصصت نفسك بما لم أهتمك أنا به؟

كف صمتك وسأفلت أنا في محراب بوجي، وسأقول كل ما لدي. وكعادتك دائماً وأبداً تحترف الصمت: فلتبقي إذا في كرهك ولو مرة واحدة أن يتسامتي هذه ليست لك وإنما فتكون منك؟ ربما عنى- كلما رايتك- أجدني أبحث عن طربوشك فوق رأسك ولا أجد... أنت بكل تفاصيلك وملايساتك تنتمي إلى زمن آخر قديم... بتردد

وتحفظك... طريقة حديثك، ملايسك... حتى ينظراتك التي تخففني بها والتي جعلتني أضحكة بين رفيقائي «أهدأ هو الذي...» تقول في نفسك «وماذا يضيرك من نظراتي؟»... ماذا يضيرني؟! لقد أضرتني هذه فوق ما تتصور، قلت لي أحياناً ألف مرة، قلتها بعينيك فقط، ومع هذا فقد سمعها الجميع وبسببها انفض عني أكثر الرجال ملامة لي، طبعاً لم تفهم... ألم أقلها من قبل: أنكم أغبي من أن تفهموا... تعجب أسابيع تم عهد متحفظاً وكانت شخص آخر، وأظن أني استرحت ولكن هذا لا يدوم طويلاً؛ فسرعان ما تعاد الكرة وكان سلاحك هنا ينطلق رغماً عنك، هذه المرة قبلت التحدي... لم يجب على الأنتى دائماً أن تمارس الانسحاب...؟ نعم بارزتك بسلاحك نفسه ولن هل ستكون الغلبة الآن.

لم علمت الآن أن أنصرفوا عنّي؟ تظن نفسك ملائماً لي... حسناً ولكن لا تنظر إلى الآن

* كاتب مصري Alkady1961@hotmail.com

نافذة... الأمل

ثروتك في الضوء



د. أمل الرندي * |

الهدية دائماً ترجمة للحب والتقدير، فكيف لو كانت هذه الهدية للبشرية جمعاء وليست لشخص واحد! تزينت المكتبة الوطنية في المملكة الغربية، في الأونة الأخيرة بمجموعات مهمة من الهدايا المتميزة المتمثلة بمؤلفات في مختلف المجالات، وهي هبات قيمة من عائلات متقنين وموزون ورواد الثقافة المغاربة الراحلين... إنها الهدايا التي تفتح شيايا العقول، وتخلد ذكرى ناقصي الحروف!

فكان تقدير العطاء من خلال تخصيص مكان خاص حفظت فيه الهدايا على شكل مجموعات، كل منها باسم صاحبها، وقد سمح لأبناء، وحفدة هذه الشخصيات بزيارتها والأطلاع عليها. فالأفضل أن التي تحملها الكتب لا تموت بعد رحيل أصحابها، والأفضل أن نحافظ على مصادرها، هناك العديد من عائلات الكتاب والمفكرين المغاربة الذين أدركوا أهمية إحياء إرث ذويهم بهذه الهيئة النبيلة، التي تعبر عن بقائهم في ذاكرة من يستمر بعدهم في تقليب صفحات الكتب، وبقاء انتفاع الدارسين والباحثين مما جمعه في حياتهم. أحدث الإهداءات من التراث الوثائقي كان من ابنة الراحلة زهور العلوي، الباحثة والمناضلة الحقوقية، فقد أهدت إرث والدتها الثقافي فالعلوي الأم نذرت نفسها لتكون خازنة للتراث الفكري والوطني والإنساني، فجمعت عدداً من مؤلفات الشخصيات البارزة في عالم الأدب والفلسفة والعلوم، ثم تأتي أيضاً عائلة الأديب والوطني عبدالكريم غلاب برصيد غزير من الإصدارات الفريدة، كما أن الثروة الفكرية التراثية لعبدالهادي بوطالب المستشار السابق للملك الراحل الحسن الثاني، كانت قيمة جداً، فقد وصل محتواها إلى خمسة آلاف عنوان، وغيرهم العديد من عائلات المفكرين والمتقنين التي أدركت قيمة هذه الثروة المعرفية والثقافية الكبيرة، وأهمية تعزيز موقع المكتبة الوطنية كمركز لحفظ التراث المكتوب ونشره. فقولاً، لم يخلوا بكونز وروثها، بل كانت يد الكرم تسبقهم، وكانت أفكارهم أرقى من إنثانية الاكتناز، فأهدوا ثروة فكرية تستفيد منها جميع الأجيال، وصدق الكاتب الأميركي هنري ديفيد ثورو حين قال: «الكتب هي ثروة العالم الخزون، وأفضل إرث للأجيال والأمة».

إن الحفاظ على الإرث الثقافي، عبر تجسير العلاقة بين المكتبات العامة والخاصة، هو سلوك حضاري للارتقا، بالمؤسسات الثقافية في البلاد، فلا نستطيع أن ننسى دور الرواد من الكتاب والمتقنين في الكويت، أصحاب النهضة الثقافية، الذين قاموا بتأسيس مكتبة الكويت الوطنية عام 1923، بجهودهم الذاتية وممتلكاتهم الخاصة من الكتب، وكانت حينها تدعى «المكتبة الأهلية»، وتكونت من مجموعات كتب «مكتبة الجمعية الخيرية الكويتية» التي أنشئت في 1913، هكذا الكرم والعطاء عنوان أهل الكويت! وكم جميل أن يتضاعف هذا الكرم، ويستمر عبر الأجيال، فلا تترك المكتبات الخاصة بعد رحيل أصحابها للغباء والعدث والروطوبة، تفنى في الظلمة وتندثر، إنما يجب أن تنتشر بيننا ثقافة إهداء المكتبات الخاصة، يهديها أصحابها بعيون مشرفة، أو يوصون أبناءهم بإهدائها عندما يغمضون عيونهم عن الدنيا فيطمنون في جنانهم.

ولا ننسى المبدعين على مستوى الفنون الذين هم أيضاً يمتلكون إرثاً فنياً لا يستهان به، على مستوى اللوحات والنحوتات، أو مستوى أفلام الفن السابع، أو الموسيقى والفكالتور الشعبي، أو حتى الصور الفوتوغرافية، إنها ثروة يجب ألا يفرط بها الكويتيون، وما هي أسرة الفنان البيوع نور الشرف، أولت أهمية لما تملك من مكتبة قيمة، فأهدتها بكل سرور لمكتبة الإسكندرية، كما أهدت مقتنياته الخاصة من صور شخصية، وصور لأحداث فنية ومهرجانات شارك فيها، وأي مكتبة خاصة أفضل من مكتبة الإسكندرية لتعريف نذكر هذا الفنان الرابع لأجيال مقبلة، ويدرك الدارسون كم كان صعد هذا الإرث فناناً متفقاً وأعباً لأهمية الفن في حياة الشعوب والارتقا، بالذوق العام.

إن الكتب والمتقنين والفنانين المبدعين ثروة قومية تفيد البشرية، يتميز بها شعب عن آخر، هذه الثروة يجب أن تبقى وتستمر في الضوء، بعد رحلة أصحابها القصيرة مهما طالت، فالذي يعيش ويبقي تلك الحروف التي نقشوها في ربيع أعمارهم على عقول الآخرين، فالمدعوون يمدونوهم كل ما يستطيعون إلى العالم، فلا يمكن أن تكون مقتنياتهم وكتبهم ملكية خاصة تغفل عليها الأوباء، إنما متاحة للجميع كما كانت أفكارهم. فلا بأس بأن يكمل أصحاب المكتبات الخاصة الغنية عيونهم برويتها في جناح جميل لمكتبة عامة تليق بها، فيأمنسون ويطمنون، فلا يتركون القرار للورثة الذين قد يسيء بعضهم تقدير ما بين أيديهم!

* كاتبة كويتية Amal.randy@yahoo.com

نص

إنه لا يموت!



د. همسة قديمي * |

كعلامات المؤمن عيونٌ مُسَجِّجةٌ بالرجاء القلب حقلٌ أخضر تنام تحت سمائه كل الأرواح الجائعة نصف كلام الشفاه عشق والنصف الآخر نقيٌ بعذوبة الصمت الهائئِ جسدٌ مضطرب يُخجتي تحت جلده حُسن الجنان ورغوة الأحلام وآثار الخمر الحلال خمر الجنة الأضية... والسماوية الباهرة في ظلال الأقدار وفي عمق الأذن لا تسمع سوى همس فتنة اللقا، والوجه لا يجف... لا يشققه الشوق بل تهجع للملامح على ضوء حروف خفية تضخ فيها روح الحياة يروي قلبهما زهره خرافية ربما يمين رمل المحال ولكنها ستنمو فزهور العشق لا تموت هي مُخلِّدة... وبرغم الرحيل... والغياب

Instagram:hamsaqaddoumi

قصة قصيرة حتى هناك!

د. حسام القاضي * |

قايضاً على سلاحك... تدور رأسك في حذر، تسمح عينك قوس الرؤية أمامك... تصوب بدقة... تسدد بإحكام... يسقط من يسقط وينجو من ينجو. تمضي في طريقك وكأنك لم تفعل شيئاً، تشق الجموع في صمت وخجل... لا يدري عما فعلته أحد... تكرر فعلتك في دأب لا يفتر أبداً. في المرة الأولى انحنيت فجأة للامام لأمسر ما فأخطأتني لطفاتك... نهبتني إحداهن لهذا فلم أكرث. أنتم يا معشر الرجال أغنى من أن تفهموا امرأة... ولكن ولتلمز حدودك فقد سممت تجاوزاتك... من تظنني؟ مجرد امرأة وحيدة تحتاج رجلاً؟! في هذه المرة سممتك، تصويبك دقيق وتسويدك محكم ولكنني استقبلتك لطفلك شامخة في كبرياء عنيد... أنت لم تعرفني بعد. لعل نفسك الساذجة تقول «أرملة بائسة وجميلة...» يا هذا أفق، أنت في غرامك لأنك رسمت «بورترتها» جميلةا لي؟ ألم يدر بخلاك أنني معجبة بفنك مثلما أعجب باباءك

الكثيرين من أصدقائي؟! قلتها أنت من قبل «أنت ودودة وتفقن على مسافة واحدة من الجميع، ومن يفهم خلاف ذلك فتلك مشكلته هو فلم إذا نكصت على عقبيك وخصصت نفسك بما لم أهتمك أنا به؟

كف صمتك وسأفلت أنا في محراب بوجي، وسأقول كل ما لدي. وكعادتك دائماً وأبداً تحترف الصمت: فلتبقي إذا في كرهك ولو مرة واحدة أن يتسامتي هذه ليست لك وإنما فتكون منك؟ ربما عنى- كلما رايتك- أجدني أبحث عن طربوشك فوق رأسك ولا أجد... أنت بكل تفاصيلك وملايساتك تنتمي إلى زمن آخر قديم... بتردد